

شركة كوم أمبو

عرفت الحكومة المصرية ما تقوم به الشركات الزراعية من الجهود في خدمة البلاد وإصلاح أراضيها القاحلة وتشغيل عدد كبير من العمال الوطنيين وبناء المنازل الصحية لسكانهم وسكنى عائلاتهم فتدبرت هذه الجهود حتى قدرها وقررت مكافأة كل شركة نافعة بمبلغ خمسمائة جنيه في العام تنشيطاً لها وتشجيعاً لغيرها

ومن الشركات الكبرى في القطر المصري — شركة كوم أمبو الشهيرة — التي قامت بأعمال عظيمة وسجلت لها في سجل البلاد الاقتصادي تاريخاً مجيداً كنا نود أن يتخذ منه الوطنيون درساً نافعاً ينسجون على منواله وقد رأينا أن نكتب كلمة عن تلك الشركة وما قامت به من الأعمال وما ذلته من المصاعب فنقول : أسس شركة كوم أمبو عام ١٩٠٢ كل من المرحومين الخواجهات فيليكس وروفايل سوارس والسير أرنست كاسل وذلك لإصلاح أراضي تزيد مساحتها على مائة ألف فدان وكها أراضٍ رملية قاحلة فضلاً عن أنها منخفضة عن النيل انخفاضاً عظيماً يقدر بثلاثة وعشرين متراً لدى انخفاض النيل و١٦ متراً لدى ارتفاعه . وقد اشترت أولاً ثلاثين ألف فدان شرعت اذ ذلك في إصلاحها واعدادها للزراعة فابتاعت لهذا الغرض أربع آلات رافعة (طلمبات) لرفع المياه وري الأراضى قوة ثلاث منها ١٥٠٠ حصان وقوة الرابعة ٢٠٠٠ حصان وهي من أحسن وأكبر طرز في القطر المصري وقد تمكنت الشركة بالصبر والثبات والنشاط وانفاق التبعات الهائلة من زرع ٢٥ ألف فدان جعلتها كلها صالحة للزراعة بعد أن كانت صحراء جدهاء مأوى للوحوش الضارية

وفي سنة ١٩١٠ عقدت اتفاقاً مع شركة السكر ينتهي أجله عام ١٩٣١ يقضي على شركة كوم أمبو أن تزرع سنوياً ستة آلاف فدان قصب سكر للعصر وأنشأت شركة السكر لهذه الغاية معملًا كبيراً ضمت بين جدرانها مئات من العمال الوطنيين والشركة ليست مقتصرة على زراعة القصب فقط بل تزرع أيضاً نحو عشرة آلاف فدان قمح و٥ آلاف فدان ذره وغير ذلك وهي ليست مستأنسة بزراعة أراضيها بل إنها

تؤجر قسما كبيرا منها للفلاحين بزراعته على حسابهم وقسما نزرعه على حسابها
وقد عهد بمجلس ادارتها الى حضرة الزراعي الخبير المثمن صاحب العزة أحمد
بك مصطفي عضو مجلس الشيوخ عن دائرة أسوان الذي له الفضل الاوفر في



حضرة صاحب العزة احمد بك مصطفي عضو مجلس الشيوخ
ومفتش عام زراعة شركة كوم أمبو

ترقية شؤونها الزراعية واصلاح اراضيها اصلاحا فنيا عاد عليها بالارباح الطائلة .
قضى حضرته حياته في الحقل وبما أوتي من ذكاء ونشاط وهمة عالية اكتسب خبرة
واسعة في الزراعة حتى اصبح الآن يعد في مقدمة رجال الزراعة المثمنين في القطر
المصري حتى انه لا يجاري بضمير . كان اولاً مفتشاً لزراع الخواجات . سوارس .

وانتدبه شركة كوم امبو عام ١٩١٠ مفتشاً لأراضيها وما استلم زمام إدارتها حتى
شمر عن ساعد الجهد والنشاط فظهرت مواهبه واقتداره وكان أول من وجه
التفتت الشركة الى زراعة القطن في أراضيها وبعد تجارب عديدة قام بها تكملت
بالنجاح وبلغ ما زرعه الشركة في هذا العام نحو ثلاثة آلاف فدان قطن نجحت
زراعته نجاحاً باهراً وتكملت مساعيه بالنجاح وهو يبذل الوسع الآن لا يبلغ
المساحة التي تزرع قطناً الى ٦ آلاف فدان وقد قدرت الشركة له خدماته
الجيلة فوثقت به كل الوثوق لما أبداه من النشاط والالاءة والاستقامة في خدمتها
وفوق هذا وذلك فإن حضرته انصف بالوداعة وخدمة مواطنيه خدمة جيلة حتى
التفتت حوله القلوب وأحببه الجميع حباً صادقاً

كانت كوم امبو قبل عشرين سنة كما قدمنا صحراء رملية متفجرة فأصبحت
الآن جنة غناء تجري من تحتها الأنهار وقد انشأت فيها الشركة المباني والعرب
العديدة للفلاحين وشادت فندقاً ضخماً عظيمًا وحفرت الترع العديدة ومصارف المياه
وقد أصبح عدد سكانها الآن يربو على ٤٠ الف نسمة يعيشون من الزراعة والتجارة
وفوق ذلك فإن مركزها الجغرافي يساعدها لتكون مركزاً تجارياً ونقطة الاتصال
مع السودان من جهة ومع الوجه البحري من جهة أخرى

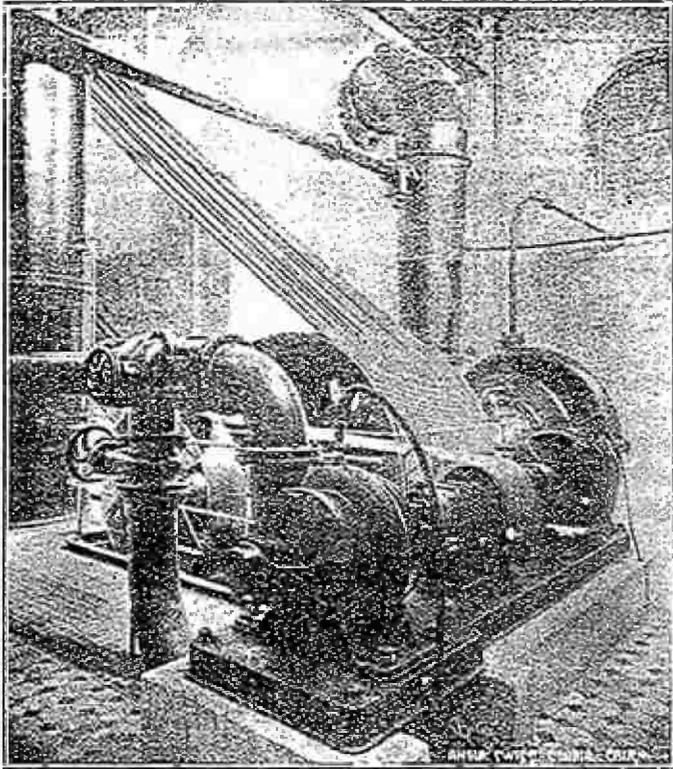
يدير هذه الشركة مجلس إدارة برئاسة صاحب السعادة الدكتور هراري باشا
المالي الكبير ورئيس مجلس إدارة شركة مورجيدج وعضو مجلس إدارة البنك
الاهلي وهو أيضاً رئيس مجلس إدارة شركة السكر . ومن أعضاء مجلس إدارة
شركة كوم امبو حضرات الأفاضل الخواجات مارك متاتيا وزويبر رولو وفكتور
بلك موصيري والمشير رلف هراري الذي كان سابقاً رئيساً لمصلحة التجارة في
فلسطين وقد انتدبه المجلس ليكون مديراً عاماً عاملاً لإدارتها وما استلم مهام هذه
الوظيفة حتى قام بإصلاحات عديدة في إدارتها ونظمها تنظيمًا عاد عليها بالفوائد
الجيلة وحضرته معروف بالهمة والاقدام وحسن الإدارة والهمة والعزم والحزم
وبما إن الشركة قد آتت إصلاح أراضيها فانها عازمة ان تعرضها للبيع وهي الآن
مجددة في وضع الخرائط واعداد المعدات لبيعها اجزاء

ونحن لا يسعنا حيال ذلك الا ان نثني انتفاء المستطاب على مجلس ادارة هذه الشركة الذي أفاد البلاد فوائد جلية غادت بالنفع الجزيل على عديد كبير من أهاليها الوطنيين كما عاد بالنفع على الحكومة في تحويل صحراء فاحلة الى جنة واسعة قبت نباتا طيبا وتثمر أشجاراً شبيهة .

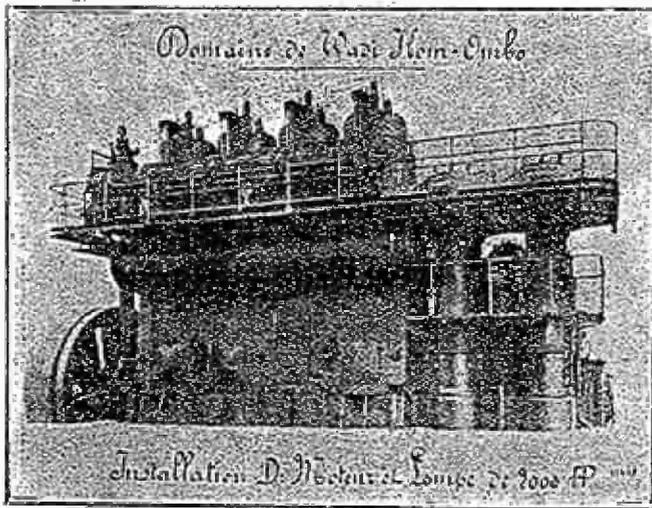
وفوق هذا وذلك فإن مصاحبة السكة الحديدية تتقاضى المبالغ الجزيلة من شحن محصولات الشركة ونقل ذلك عن الجمارك وضرائب الاطيان الى غير ذلك من الشؤون التي تستدرها خزانة الحكومة وما يجنيه الوطنيون من الارباح والمنافع وفوق كل ذي علم علم عليهم



الفندق الفخم الذي شادته الشركة في كوم أمبو



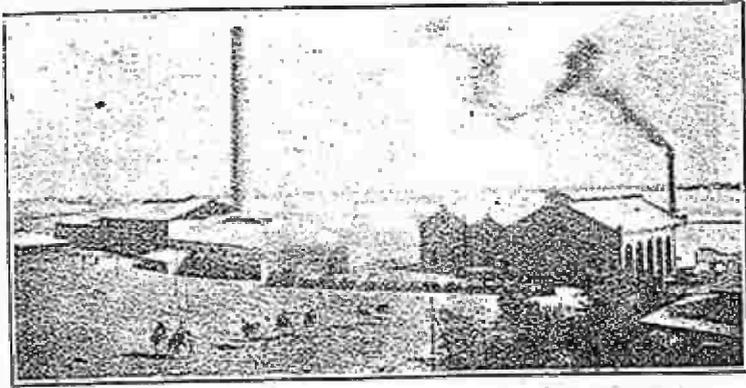
طلمبة قوة البخار



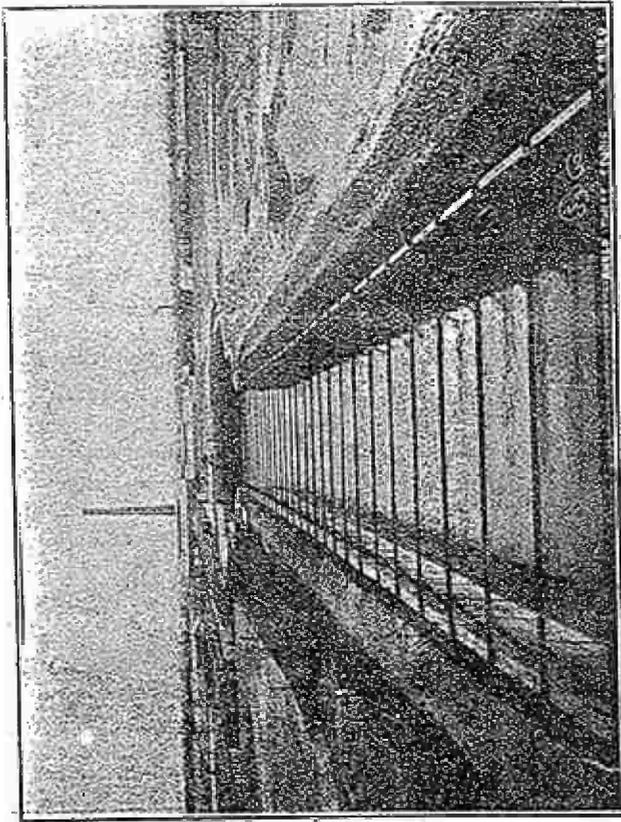
Domaine de Wadi Kham-Embo

Installation D. Motoriel. Pompe de 2000 HP

طلمبة قوة البخار ١٥٠٠٠ حصان



منظر عمومي لآلات المياه الرافعة وغيرها



منظر زوطة أنشائها الشركة من الفولاذ (الصلب) حتى لا تتغلب عليها قوة

المياه التي تندفع بقوة شديدة من الطلمبات